

النهاية في غريب الأثر

- { عَزَبَ } [ه] فيه [من قرأ القرآن في أرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ عَزَبَ] أي بَعُدَ عَهْدُهُ بما ابْتَدَأَ مِنْهُ وَأَبْطَأَ فِي تِلَاوَتِهِ . وقد عَزَبَ يَعْزُبُ فَهُوَ عَازِبٌ إِذَا أَبْعَدَ .
- (ه) ومنه حديث أم مَعْبِدٍ [وَالشَّاءُ عَازِبٌ حَيْثُ] أي بَعِيدَةٌ الْمَرْعَى لَا تَأْوِي إِلَى الْمَنْزِلِ فِي اللَّيْلِ . وَالْحَيْثُ : جَمْعٌ حَائِلٌ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ .
- (ه) ومنه الحديث [أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ عَزُوبَةٍ بِجَرَاءِ] أي بِأَرْضِ بَعِيدَةٍ الْمَرْعَى قَلِيلَتِهِ وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْمَبَالِغَةِ مِثْلَهَا فِي فَرُوقَةٍ وَمَلَأُولَةٍ .
- (س) ومنه الحديث [إِنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ مُنَادِيًا فَقَالَ : انظُرُوا تَجِدُوهُ مُعْزِبًا أَوْ مُكَلِّئًا] الْمُعْزِبُ : طَلَبُ الْكَلَأِ الْعَازِبِ وَهُوَ الْبَعِيدُ الَّذِي لَمْ يُرْعَ . وَأَعْزَبَ الْقَوْمُ : أَصَابُوا عَازِبًا مِنَ الْكَلَأِ .
- (س) ومنه حديث أبي بكر [كَانَ لَهُ غَنَمٌ فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهِيرَةَ أَنْ يَعْزِبَ بِهَا] أي يُبْعِدَ فِي الْمَرْعَى . وَرَوَى [يُعْزِبُ] بِالتَّشْدِيدِ : أَي يَذْهَبَ بِهَا إِلَى عَازِبٍ مِنَ الْكَلَأِ .
- وفي حديث أبي ذرٍّ [كُنْتُ أُعْزِبُ عَنِ الْمَاءِ] أَي أُبْعِدُ .
- ومنه حديث عاتكة : .
- فَهِنَّ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبٌ .
- جمع عَازِبٍ : أَي أَنهَا خَالِيَةٌ بَعِيدَةٌ الْعُقُولِ .
- وفي حديث ابن الأكواع [لَمَّا أَقَامَ بِالرَّيِّ بِذَةِ قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقْبَيْكَ تَعْزِبُوتَ ؟] قَالَ : لَا وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ [أَرَادَ : بَعُدْتُ عَنِ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمُوعَاتِ بِسُكُونِ الْبَادِيَةِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- ومنه الحديث [كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْعَازِبَ فِي الْأُفُقِ] هَكَذَا فِي رِوَايَةٍ : أَي الْبَعِيدَ . وَالْمَعْرُوفُ [الْغَارِبُ] بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ وَ [الْغَابِرُ] بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ .
- وقد تكرر فيه ذكر العَزَبِ والعُزُوبَةِ وَهُوَ الْبَعِيدُ عَنِ النِّكَاحِ . وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَامْرَأَةٌ عَزْبَاءٌ وَلَا يُقَالُ فِيهِ أَعْزَبٌ